

## زاوية حارة

لو يصغون  
للمؤتمر!

فيصل الصوفي



في كل المراحل التي كانت تتعرض فيها البلاد لزامات حادة كبيرة أو صغيرة، كان المؤتمر الشعبي العام وقيادته، بحسبنا، وخبرتها، ووعيتها الوطني، وحرصها على الصالح العام، تبادر إلى تقديم أفكار ورؤى جديدة، وتطالب الآخرين بالإبقاء على الحوار من أجل الوصول إلى حل مقبول توافقى مشترك.. كان المؤتمر صمام أمان يحول دون تطور تلك الزمات، وانحدار الأوضاع في البلاد إلى الهاوية.. ومن ذلك مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي التي قدمها في مارس 2011م، لما كانت الأزمة في بدايتها، وهي المبادرة التي وضعت خارطة طريق تنهي الأزمة خلال عام..

ولو قبلت القوى السياسية بتلك المبادرة لما بقت البلاد إلى اليوم في حالة أزمة، ثم تلت تلك المبادرة، المبادرة الشهيرة، وهي المبادرة الخليجية بآلياتها التنفيذية المزممة، التي كان المؤتمر الشعبي مصدرها الحقيقي، وقد رفضت قوى المعارضة هذه المبادرة في بداية الأمر ثم قبلت بها، وصارت أحد طرفيها في تسوية سياسية تنهي الأزمة خلال مرحلة انتقالية مدتها عامان، تنتقل فيها البلاد من أوضاع استثنائية إلى وضع دستوري جديد.. وبعد أن وضعت هذه المبادرة موضع التطبيق، وبدأت مظاهر الانحراف بالمبادرة، ثم تمديد المرحلة الانتقالية، كان المؤتمر الشعبي هو الداعي الوحيد إلى التمسك بالمبادرة وحث جميع الأطراف على الالتزام ببندوها، وتطبيقها دون تجاوز أو انتقائية حسب الأزمنة المحددة في آلياتها، لضمان نجاح التسوية السياسية، والخروج من الأزمة، بينما كان الطرف الآخر يتجاهل ذلك ويواصل مخالفة المبادرة وآلياتها، ومن ذا الذي ينكر أن استمرار الأزمة إلى اليوم هو نتيجة تجاهل دعوات المؤتمر؟

واليوم في ظل الاقتتال بين حزب الإصلاح وأنصار الله، وفي ظل تعرض البلاد ومؤسساتها العسكرية والأمنية لتهديد حقيقي من قبل الإرهابيين، وفي ظل الانقسام الوطني، وبطء تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار، والفشل الحكومي، وفي ظل الأزمة الجديدة وأسبابها المستجدة، والتي تكاد تنسف التسوية السياسية من أساسها.. ها هو المؤتمر الشعبي يبادر من جديد، لطرح مصالحة وطنية لا تستثنى أحداً، تكون أساساً للاصطفاف الوطني، وتشكيل حكومة جديدة تستند إلى المبادرة الخليجية وآلياتها، يشارك فيها الحراك الجنوبي، وأنصار الله، وأن تضع الأحزاب السياسية في حساباتها -عند ترشيح وزرائها- تمثيل الشباب والمرأة، كما تضمنت مبادرة المؤتمر ضرورة تنفيذ مخرجات الحوار وفق جدول زمني محدد.. ومرة أخرى تقابل مبادرات المؤتمر الشعبي بتشويش متعمد من قبل أطراف سياسية معينة، ومعروفة، تدعي تحالفاً موهوماً بين المؤتمر وأنصار الله، وذلك لمجرد أن هذه الأطراف غير راضية عن موقفه الوطني المسنونة، حول رفض الاصطفاف إلى طرف من أطراف النزاع المسلح، وضرورة نبذ العنف والاقتتال، والطائفي والمذهبي.

أولى خطوات العمل المؤسسي فلم تتفق على مرشح رئاسي مقبول من داخل تلك القوى فخسرت الرهان الانتخابي أمام العالم وبشهادة الإعداء قبل الاصطفاف، فجلت إلى العمل الانقلابي الرافض للديمقراطية ومبادئها وانقلبت على ثوابت الوطن والدين والإنسانية وأفصحت عن تحالفات غير مشروعة في 2011م وجعلت من الغاية تبرر الوسيلة وتخلت عن كل القيم والمبادئ والكرام الأخلاق في سبيل اسقاط ذلك الوسط الشعبي الذي مثل الراداة الكلية لليمن الواحد والموحد.

نعم تلك القوى التي قادت التحالفات المشبوهة في 2011م وأحدثت الدمار الشامل لمكاسب الوطن اليمني الواحد.. ها هي اليوم تعيش حالة التخبط والجنون لأنها أصلت الشعب إلى حافة الهاوية بأساليبها التي اعتمدت على الخدق والكرهية وحاولت الانتقام من الشعب الذي حجب عنها الثقة لأنه يدرك أنها قوى تامة لا تمتلك إلا الثارات السياسية ضد بعضها البعض ورغم كل ذلك فقد صبر الشعب مع تنظيمه الوسطي المعتدل الذي انطلق من ثوابت الدين والوطن والإنسانية فكان المؤتمر الشعبي العام الصخرة التي تحطمت عليها كل الرهانات الخاسرة، ومن أجل ذلك ندعو كل القوى الجديدة إلى التعقل والاستفادة من تجارب الحياة والقبول بالشراكة الوطنية وعدم التفريط بالوحدة الوطنية وليدرك الجميع أن المؤتمر الشعبي العام وما وجد إلا لتبقى وحدة الدولة أرضاً وإنساناً لأن اليمن الكبير لا يقوى إلا بالوحدة بأذن الله.

ومن منا يكره الاصطفاف والعيش بسلام في ربوع هذا الوطن الغالي.. ومن أجل أمن الوطن واستقراره لابد لكافة الفرقاء السياسيين اللجوء للحوار لأنه الوسيلة الناجمة لحل كافة خلافاتنا وان قدم بعضهم تنازلاً فإنه لا يقدمه لحزب أو فئة بل يقدمه من أجل مصلحة وطنه وشعبه فلا أحد خاسر بالحوار.. فصلحة وطننا وأمنه واستقراره ومستقبل أبنائه أكبر من أية مصلحة سياسية قد يجنيها أي طرف، لأن هذا الوطن أكبر من الجميع.. فانتبهوا: صنعاء في خطر بل واليمن بأكمله إن لم يحكم الجميع عقولهم.



حدث ولا حرج، فلا يمر يوم إلا ونسمع ونشاهد القتل والذبح والاختطافات وتدمير ما تبقى من البنية التحتية كالكمبرياء، ونسمع عن ظهور تنظيم القاعدة الإرهابي ونقرأ بصريح العبارة من يقفون ويمولون هذا التنظيم الذي لم تكن نسمع عنه قبل الأزمة.. عشرات من جنودنا يقتلون ويذبحون هنا وهناك من قبل عناصر هذا التنظيم الإرهابي.. صار كل شيء في الوطن الذي كان شعبنا يعيش فيه في ظل قيادة الرئيس علي عبدالله صالح في أمن وأمان واستقرار معيشي وبناء المنجزات الواحدة بعد الأخرى، صار كل شيء اليوم في طريقه إلى الدمار وانعدمت التنمية حتى النفط الذي تم استخراج في

عهد الزعيم في الثمانينات وبعده عدة كبير من الإنجازات الإنمائية العملاقة كلها صارت اليوم وبحكم سياسة حكومة الوفاق الـ «باسندوية» التي تديرها وتتحكم في شؤونها جماعات قبلية تتبع حزب الإصلاح الذي افتعل أزمة عام 2011م والآن يواجه مصيراً مجهولاً من قبل جماعة الحوثي.. الوطن اليوم ليس في أزمة تتطلب مبادرات ووساطات لحلها، بل هو في نفق مظلم والحل - في اعتقادي - بيد الشعب الذي عليه أن يختار أحد مقترقي الطرق.. إما التنمية أو الفوضى والهلاك.

الوطن لا يحتاج في هذه الكارثة التي دخل فيها إلى دعم وعبارات المساندة من الأشقاء والأصدقاء.. بل يحتاج في المقام الأول لاصطفاف وطني والتزام بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الذي كان الزعيم علي عبدالله صالح أول من دعا إليه قبل الأزمة.. ويحتاج كذلك إلى لغة الحوار بدلاً من لغة السلاح والإدراك بأن الوطن ملك الجميع وليس حزياً أو قبيلة أو جماعة.. الوطن اليوم يحتاج إلى الشعب الذي يدونه ستكون الكارثة أكبر مما هي عليه اليوم.. ستكون كارثة الحرب الأهلية فاجعة المرحلة - لا سمح الله.

هذا الكلام أقوله وأنا أشاهد - ومع كل أبناء الوطن شماله وجنوبه وشرقه وغربه - ما يحدث من تصعيد في العاصمة صنعاء.. نشاهد وأيدينا على قلوبنا ومر فوعة إلى السماء، تدعو الله لإيقاف هذا الوطن.

تستطع الوصول إلى السلطة عبر آليات الديمقراطية، لأنها تعتقد أن الوسط الشعبي العام قد اكتسح ساحة الفعل الوطني وقدم للشعب الغالي والنفيس وما ترك غالباً ونفيساً يمكن تقديمه للشعب إلا وبذله بسخاء، لا نظير له في حياة الشعوب والدول ورغم معارضة تلك القوى

وانتهازيتها وتشويهها لذلك الوسط المكتسح لراداة الشعبية الفولاذية، فخالفت تلك القوى بعد أن ثبت لديها يقيناً فشلها في محاولة استمالة الشعب واسقاط الوسط الشعبي عبر الانتخابات الديمقراطية وكانت أول تحالفاتها في 1996م بهدف التأثير على الانتخابات البرلمانية الثانية التي جرت في 27 أبريل 1997م ولكنها سقطت أمام اصرار الشعب على دعم الوسط الشعبي العام، فحاولت تجديد وتطوير تحالفاتها وحشدت أغلب قوى المعارضة لاسقاط الوسط الشعبي العام في الانتخابات النيابية الثالثة في 2003م، ولكنها أصيبت بالفشل الذريع بسبب النوايا التي تمتلكتها تلك القوى ضد بعضها البعض، ورغم ذلك فإنها زادت من تحالفاتها بهدف اقناع العالم الخارجي أنها قوى ثورية حداثية وجاءت الانتخابات المحلية والرئاسية في 2006م وكان أمامها فرصة ذهبية للسلوك الديمقراطي ولكنها فشلت في

الوسط الشعبي  
الذي أسقط  
الرهنات الخاسرة  
د. علي العثري

المتاحة ويعتمد على البعد الاستراتيجي في التفكير الاقتصادي والسياسي والدفاعي والإيني وكل جوانب الحياة، والذي حدد وسيلة وحيدة للوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها وهي الانتخابات العامة المحلية والنيابية والرئاسية، لأن الإيمان بمبدأ التداول السلمي للسلطة يتطلب اعتماد الديمقراطية وآلياتها الانتخابية، فإن ذلك لم يعد مجرد شعار لهذا الوسط الذي حط الشعب فيه وحده وجوده فيه، بل هو سلوك عملي يومي ترجم على مدى 32 عاماً من تجربة الحياة السياسية استطاع خلال تلك الفترة أن يرسى تقاليد الديمقراطية الحضارية التي كان قد بدأها المؤسس لهذا الوسط الشعبي في 17 يوليو 1978م عندما أصر على تفعيل آلية العمل الديمقراطي من خلال الانتخابات الرئاسية عبر مجلس الشعب التأسيسي آنذاك الذي انتخب علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية، فكانت الانطلاقة الأولى لفكر الوسط الذي حظي بالقبول وبلغ درجة متقدمة من الرضى الشعبي العام.

إن اليمن اليوم أمام منعطف تاريخي بالغ الخطورة بسبب صف القوى التي فشلت في كسب ود الشعب ولم

صنعاء التاريخ والحضارة.. صنعاء عاصمة اليمن الموحد وجهها هذه الأيام صاحب اللون خوفاً مما قد يحدث لها واذا أردنا أن يظل وجهها مشرقاً كما كان فعلينا جميعاً تحمل مسئوليتنا في حماية أمنها واستقرار ساكنها الذين أصبحوا يضعون أيديهم على قلوبهم كل ليلة قبل خلودهم إلى النوم خوفاً من انفجار الوضع لا قدر الله، ولكن ما يطمئنهم هي حكمة كافة اليمنيين من أطراف العمل السياسي وإيمانهم اللذان بشر بهما الرسول عليه الصلاة والسلام.. وهو ما نراه عليه: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وتنمى إلى خيبيو ظن رسولنا الكريم بهم.

نحن لا نخشى من يتظاهر سلمياً من أي طرف كان لأننا نحترم قناعات كل الأطراف ولكن ما نخشاه هم المندسوسون في هذا الاعتصام أو ذلك ويكفي لتفجير الوضع رصاصة واحدة من حاقب أو عابث أو مندس.

لذا علينا جميعاً اليقظة والشعور بالمسئولية الوطنية في حماية صنعاء وساكنها وأولنا الدولة والأطراف السياسية ورجال الجيش والأمن.

لسنا ضد أحد بل نحن مع المطالب التي خرج من أجلها الأخوة أنصار الله ومن معهم من أبناء الشعب اليمني الذين تضرروا من الإجراءات الحكومية ومعالجاتها الفاشلة مما دعا الرئيس إلى اقالة هذه الحكومة وتخفيض جزني لانسعار المحروقات.

علينا في البدء أن نسأل إلى أين يسير بنا المشهد اليوم خاصة في ظل التصعيد المستمر لجماعة (أنصار الله) وهو تصعيد يوشر - لا سمح الله - إلى تفجير الموقف.. يعني حرباً أهلية؟!.. هذا السؤال اعترف إن الإجابة عليه في غاية الصعوبة والتعقيد وضرب من ضروب التنجيم.. لكنني ومن خلال انتمائي للمؤتمر الشعبي العام ولا أكثر من خمس عشرة سنة استطع القول بل الشهادة للتاريخ بأن الزعيم علي عبدالله صالح قد تبناه لما وصلنا إليه اليوم ولعلنا نتذكر قوله (علينا أن نخلق رؤوسنا بدلاً من الانتظار لأحد أن يخلق لنا).. اعتقد يقيناً أن هذا القول فيه حكمة وبعد نظر وحكمة في القيادة.. كما أتذكر أن المؤتمر ومنذ وقت مبكر بعد تشكيل حكومة الوفاق التي يترأسها محمد سالم باسندوة.. حذر من استمرار هذه الحكومة في إجراءاتها وسياساتها الكاذبة التي تعادي بها الشعب.. هذا الكلام للزعيم كان على الجميع خاصة الذين افتعلوا الأزمة في عام 2011م ودفعوا بالشباب للخروج إلى الساحات بهدف الانقلاب على الشرعية الدستورية.. أن يعيدوا قراءة ما سبق أن أشرت إليه، فالمشهد اليوم كارثي ولم تعد الحكمة ولا الصبر ينفعان في إنقاذ اليمن من مصير مجهول.. وقد صدق الرئيس المناضل عبدره منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام عندما قالها قبل أيام أن اليمن في مفترق الطرق إما التنمية أو الفوضى التي لا يريدها المؤتمر الشعبي ولا قيادته وأعضاؤه وأنصاره.

إننا اليوم ونحن نحاول الإجابة على السؤال الصعب إلى أين يسير بنا المشهد خاصة في العاصمة صنعاء؟!.. نعيد قراءة ما سبق ذكره لأن في هذه القراءة محاولة لإجابة على السؤال.. فالبلاد ومنذ عام 2011م لم تشهد استقراراً أمنياً ولا تنمية حتى وصلنا إلى مرحلة (الشحت) من الأشقاء والأصدقاء لسد رمق الشعب الذي يزداد جوعاً وبؤساً يوماً بعد يوم.. فالأوضاع الأمنية المتدهورة

صنعاء في خطر  
وأمنها مسئولية  
الجميع  
أحمد الرمعي

وفي نفس الوقت لا نعترض على مطالب الطرف الآخر المطالب بالاصطفاف الوطني

الوطن في  
خطر والحل  
بيد الشعب  
إقبال علي عبدالله

حدث ولا حرج، فلا يمر يوم إلا ونسمع ونشاهد القتل والذبح والاختطافات وتدمير ما تبقى من البنية التحتية كالكمبرياء، ونسمع عن ظهور تنظيم القاعدة الإرهابي ونقرأ بصريح العبارة من يقفون ويمولون هذا التنظيم الذي لم تكن نسمع عنه قبل الأزمة.. عشرات من جنودنا يقتلون ويذبحون هنا وهناك من قبل عناصر هذا التنظيم الإرهابي.. صار كل شيء في الوطن الذي كان شعبنا يعيش فيه في ظل قيادة الرئيس علي عبدالله صالح في أمن وأمان واستقرار معيشي وبناء المنجزات الواحدة بعد الأخرى، صار كل شيء اليوم في طريقه إلى الدمار وانعدمت التنمية حتى النفط الذي تم استخراج في

عهد الزعيم في الثمانينات وبعده عدة كبير من الإنجازات الإنمائية العملاقة كلها صارت اليوم وبحكم سياسة حكومة الوفاق الـ «باسندوية» التي تديرها وتتحكم في شؤونها جماعات قبلية تتبع حزب الإصلاح الذي افتعل أزمة عام 2011م والآن يواجه مصيراً مجهولاً من قبل جماعة الحوثي.. الوطن اليوم ليس في أزمة تتطلب مبادرات ووساطات لحلها، بل هو في نفق مظلم والحل - في اعتقادي - بيد الشعب الذي عليه أن يختار أحد مقترقي الطرق.. إما التنمية أو الفوضى والهلاك.

الوطن لا يحتاج في هذه الكارثة التي دخل فيها إلى دعم وعبارات المساندة من الأشقاء والأصدقاء.. بل يحتاج في المقام الأول لاصطفاف وطني والتزام بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الذي كان الزعيم علي عبدالله صالح أول من دعا إليه قبل الأزمة.. ويحتاج كذلك إلى لغة الحوار بدلاً من لغة السلاح والإدراك بأن الوطن ملك الجميع وليس حزياً أو قبيلة أو جماعة.. الوطن اليوم يحتاج إلى الشعب الذي يدونه ستكون الكارثة أكبر مما هي عليه اليوم.. ستكون كارثة الحرب الأهلية فاجعة المرحلة - لا سمح الله.

هذا الكلام أقوله وأنا أشاهد - ومع كل أبناء الوطن شماله وجنوبه وشرقه وغربه - ما يحدث من تصعيد في العاصمة صنعاء.. نشاهد وأيدينا على قلوبنا ومر فوعة إلى السماء، تدعو الله لإيقاف هذا الوطن.

## مصير الكاذبين

> عشرات الآلاف يجوبون شوارع العاصمة يطالبون بإلغاء جرعة الموت وإقالة حكومة «نص لي ونص لك» وتنفيذ مخرجات الحوار. هذه المرة لأنها ثورة جياح حقيقية لم يتجرأ أحد من لصوص الثورات أن يظهر أو يشارك ولو بكلمة.. وهنا لابد من التذكير لـ «الثوار» الجدد احذروا والمزيدات واللعب بأمال واحلام وآدم الشعب.. احذروا

تتجدد الأحداث الدراماتيكية التي تبدو للوهلة الأولى كارثية ومفجعة، ومع كل تجديد لتلك الأحداث يجد الشعب نفسه أمام قوى سياسية تغلب الصالح الخاص على العام ولا تمتلك فن الممكن السياسي، ولم يدرك أن تلك القوى إنما تدفع باتجاه تسارع الأحداث الكارثية التي تصب في خانة التآزيم والتأجيج الذي يؤثر على الوحدة الوطنية في سبيل تحقيق غايتها الرخيصة في الانقلاب على الديمقراطية وآلياتها الانتخابية والاعتماد على الإرهاب والتطرف القاتل الذي يفرط في ثوابت الدين والوطن والإنسانية، وتظن تلك القوى إنها بسلوها هذا تستصل إلى اسقاط الوسط الذي امتلك الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية وكسب الشرعية الشعبية، دون أن تدرك أن الوسط القوي الأمين هو الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل سلامة اليمن وأهله وانطلق من ثوابت الدين والوطن والإنسانية وغلب الصالح العام على الصالح الخاص وقد درأ المفاسد على جلب المصالح وجعل همه الأبرز بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون التي يسود فيها الدستور على كل المكونات البشرية والجغرافية دون استثناء لأحد، وأن الشعب لن يبادله إلا الوفاء بالوفاء..

إن الوسط الذي وجد الشعب فيه القوي الأمين هو محط رحال الشعب الذي امتلك زمام المبادرة إلى كل فعل وطني جسور يعزز الوحدة الوطنية ويصون السيادة اليمنية ويفرض الراداة الشعبية ويمنع الاحتراب ويعمق مفهوم الشراكة الوطنية من خلال القبول بالأخر واحترام رأيه ويأخذ بالأفضل من البديل

سقوط  
الأقنعة

علي عمر الصيغري

سقط القناع  
على القناع

تمزقت سجف الرياء  
والراجلون على دمي  
انقلبوا  
زبانية الدماء  
نصبوا مشانقهم  
على حدقاتنا  
اغتالوا الإباء

ثم قالوا: يا «عدن» !!

أف لغمغمة

البرابرة الضباغ

سقط القناع

على القناع

\*\*\*

«عدن» الإله

تمنطقوها دماً وناراً

وسموها الموت

من دار لداز

حصوداً الأرواح

في عزّ النهار

وتماها في

اغتصاب الجنائز

باللحي طوراً

وبالفوتى

من أفواه الصغار

يا لهذي المهزله

ثوار «علقمة»

- وقد بطروا-

يسومون الجياغ !!

سقط القناع

على القناع

\*\*\*

نيرولك السفاح يا «عدن»

امحضية خنى وعاز

وارفعي جيداً

إلى شمس

تحتت بالدما

لا تدفني الشهداء

خليهم كأعمدة الضياء

خلي الدم المسفوح

عنوان الطغاة

إلى الفناء

خليه نداً للشموس

الحمر في

شمم القلاع

سقط القناع

على القناع



أحمد أبكر الأهدل

انتهوا وانتهمت مصالحهم وبقي الوطن والشعب.. هذه نصيحة لكم يا «ثوار» اليوم أن تكونوا صادقين قادرين على تحقيق ما تعدون به الشعب.

يارب كن مع من يسعى للحق وإرجاع الحقوق كأننا من كان.. واخذل وامحق من يتاجر بأدم واحلام وأمال الشعوب كأننا من كان.

العود الكاذبة التي أطاحت وفضحت اصحاب ساحات 2011م التي حولها اللصوص إلى غنيمة وفيد جنوا منها المال وخسرنا وشعوبهم.. تذكروا يا من ترفعوا شعارات الجوع والجربة والأمن والمساواة.. تذكروا ما حصل لمن جاءوا قبلكم بشعارات حقيقية ومطالبات عادلة كذبوا فيها على الشعب، انظروا أين مصيرهم صاروا ومنبذوا في الداخل والخارج.

> عشرات الآلاف يجوبون شوارع العاصمة يطالبون بإلغاء جرعة الموت وإقالة حكومة «نص لي ونص لك» وتنفيذ مخرجات الحوار. هذه المرة لأنها ثورة جياح حقيقية لم يتجرأ أحد من لصوص الثورات أن يظهر أو يشارك ولو بكلمة.. وهنا لابد من التذكير لـ «الثوار» الجدد احذروا والمزيدات واللعب بأمال واحلام وآدم الشعب.. احذروا